https://majs.journals.ekb.eg
2025; June (15):20:26.
Doi: 8.24394 /JAH.2025 MJAS-2411-1293
ISSN: 2735-430X (Print); ISSN: 2735-4318 (Online)

الدلالات الرمزية للنحت البارز على عنصر الوسادة عند الفنان العراقي المعاصر أحمد البحراني

The symbolic connotations of the relief sculpture on the pillow element by the contemporary Iraqi artist Ahmed Al-Bahrani

إسلام عبادة علام
مدرس – قسم النحت – كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان
Email address: Islamibada98@gmail.com

To cite this article:
Islam Ibada, Journal of Arts & Humanities.
Vol. 15, 2025, pp. 20-26. Doi: 8.24394/ JAH.2025 MJAS-2411-1293
Received:27, 11, 2024; **Accepted**: 29, 12, 2024**; published**: June 2025

الملخص:

تناول البحث مجموعة من الأعمال الفنية للنحات المعاصر أحمد البحراني، حيث تتمحور الأعمال حول قضايا الهوية والوطن وتجسيد حال الشعوب العربية من المعاناه والحلم والتطلع للمستقبل، وذلك باستخدام دلالات رمزية عاطفية وفلسفية مباشرة وغير مباشرة. حيث تعكس كل قطعة رمزية معينة تعبر عن الوضع السياسي والاجتماعي في الوطن العربي. في العمل الأول، يتناول ذاكرة الوطن العربي والعراق والآمال المستقبلية لهم. كما يستلهم العمل الثاني من تاريخ البلاد وحضارته ليرمز على استمرارية القيمة الانسانية والحضارية . يجسد العمل الثالث معاناة الوطن من خلال الربط بتاريخ الوطن. في العمل الرابع، يتم تكريم الفنان ناجي العلي راسماً فكرة الوحدة العربية. كما يعبّر العمل الخامس عن التضحية والألم، حيث يرمز الطائر إلى الروح المفقودة والمحتضرة في سلام. يوضح العمل السادس الأمل المتجدد. بينما يتناول العمل السابع الصراع بين السلام والعنف. في العمل الثامن، يؤكد على ضرورة حماية أحلام الأطفال. ويمثل العمل التاسع لحظة الميلاد كدلالة على الأمل والطموحات المستقبلية، بينما يبرز العمل العاشر الاستقرار والخير. يعكس البحث رؤية شاملة عن التحديات والمعاناة والأمل في الفن العربي، مستندًا إلى الرموز العميقة والتفاصيل والدلالات التي يقدمها البحراني في أعماله.

الكلمات الدالة:

الدلالات الرمزية، النحت البارز، الوسادة، الفنان أحمد البحراني.

المقدمة:

لقد شيد الإنسان تاريخه بالرموز والإشارات, فعبر التاريخ البشري يمكن تتبع دور الرموز في التعبير عن الأفكار والمشاعر" فأبدع الإنسان البدائي في فنون الرسم والحفر على الصخور وجدران الكهوف , وكانت الحيوانات التي اصطادها الإنسان في هذه المرحلة موضوعا لرسومه وقد شكلت هذه الرسوم والنقوش نمطا من الرموز السحرية التي تتعلق بصيده وحياته وفي مرحلة لاحقة بدأ بتأسيس حضارته من الحجارة الضخمة, وذلك كان لإيجاد التفاعل الاجتماعي بين أعضاء المجموعات البدائية القديمة " (وطفة، 2021) ومن هذا السياق نشأت الرموز في شتى جوانب الحياة, لتصبح وسيلة للتعبير عن المعاني وتقديم الدلالات العميقة.

وتلك الرمزية تتغلغل في الفن, حيث تلعب دورا كبيرا في الاتجاهات الفنية وتعكس سيطرة الخيال على الواقع, ما يجعل الرمز دلالة على مجموعة واسعة من المعاني العقلية والعاطفية"وحيث لعبت الرمزية في الاتجاهات الفنية دور يغلب عليه السيطرة للخيال على كل ما سواه سيطرة تجعل الرمز دلالة على كل ألوان المعاني العقلية والمشاعر العاطفية وطغيان عنصر الخيال " (عيد، 1994) وإذا ما نظرنا إلى النفس البشرية, نرى أن كل شخص يحتفظ بمجموعته الخاصة من الرموز, ما يعزز الفكرة بأن الإنسان كائن رمزي بطبعه, إذ إنه يسجل طوال تاريخه مختلف الفنون والعلوم واللغة من خلال الرموز.

بالإضافة إلى ذلك، يوسع الرمز مجالات فهم الإنسان عن العالم من حوله، مما يعزز قدرة الخيال والحواس على التلفظية،رية, "توسع الرموز مجالات خبرة الانسان المحدودة وتوسع حدود الخيال والحواس لتنطلق بحرية مما يثير فينا حب الاستطلاع والفضول المعرفي والرغبة في الإكتشاف والاستكشاف , فالرمز يغير الانسان من حالة أدنى الى حالة أعلى حيث عرف بعض المفكرين الرمزية بأنها(فن التفكير من خلال الصور)" (عبدالحميد، فبراير 1997) وهو ما يتيح للإنسان القدرة على فهم أعمق للعالم، إذ يصبح الرمز وسيلة للتأمل والتفكير من خلال الصور، كما يعبر عنه مفهوم علم الدلالة, "أن المعنى

المحوري الذي تدور حوله مادة (دلل) هو الإرشاد والإبانة والتسديد بالأمارة أو بأي علامة أخرى لفظية أو غير لفظية , أما عن الْمُحدَثِين، فقد عرف أحدهم علم الدلالة بأنه: العلم الذي يدرس المعنى، أو دراسة المعنى، أوذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى" (ابوطالب، 2016)

مما سبق، يتضح أن الدلالة الرمزية تتسم بالعمق البيئي والتاريخي للمجتمع، فالرمز يُعتبر صورة تربط بين المعاني المجردة والملموسة، وهو ما يحيلها من مجرد أداة استهلاكية إلى أداة تحقِّق أعماقًا إنسانية. "الرمز هو صورة تناظرية تربط بين وحدات مجردة وأخرى محسوسة تنوب فيها الثانية عن الأولى وتقوم مقامه "(داليا محمود)
من هذا المنطلق سنعرض في هذا البحث لأعمال الفنان العراقي المعاصر احمد البحراني*1 حيث نجد أن لدى البحراني قدرة على خلق رؤية بصرية تعبيرية ومفاهيم غنية من خلال دراسة الدلالات الرمزية في أعماله من النحت البارز على عنصر (الوسادة)فالرموز لدى البحراني هي العامود الرئيسي لإظهار الدلالات الضمنية لأفكاره ووجدانه، حيث يخاطب البحراني بتلك الدلالات الرمزية عقل المتلقي ليثيرلديه غريزة التعمق في ما وراء الشكل معتمدا على اسلوبه المتفرد وتصميماته الرمزية.

فرضية البحث:

1. يُستخدم عنصر الوسادة كرمز يعبر عن الراحة، الحلم، والأمان (المفتقد)في أعمال أحمد البحراني.

2. تقنية النحت البارز تعزز من إبراز الدلالات الرمزية وتجعلها أكثرزخما بصريًا.

3. السياق الاجتماعي والسياسي العراقي والعربي يلعب دورًا رئيسيًا في تشكيل المعاني الرمزية لهذه الأعمال.

حدود البحث:

الحدود المكانية

• دراسة الأعمال التي نفذها البحراني في سياقات عراقية واقليمية وعالمية.

الحدود الزمنية

• يتم تناول أعمال البحراني المنفذة في الفترة التي ركز فيها على معرض (مخدة) وأعمال النحت البارز ذات الصلة.

منهج البحث:

• يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لتفسير الرموز والدلالات في الأعمال الفنية.

مسلمات البحث

1. أحمد البحراني هو أحد أبرز الفنانين العراقيين المعاصرين.

2. النحت البارز كوسيط فني يتيح فرصة فريدة لتقديم أشكال فنية تحمل معاني عميقة.

3. الأعمال الفنية تعكس السياقات الثقافية والاجتماعية التي أنتجت فيها.

مشكلة البحث

تتجلى مشكلة البحث في التساؤل حول اختيار عنصر الوسادة للتعبير عن دلالات رمزية تعكس قضايا اجتماعية ونفسية وإنسانية.

1. ما هي الدلالات الرمزية لعنصر الوسادة والنحت البارز عليها في أعمال البحراني؟

2. كيف تسهم تقنية النحت البارز في تعزيز المعنى الرمزي في هذه الأعمال؟

3. ما أثر السياق الثقافي والاجتماعي العراقي خاصة والعربي بمضمون هذه الأعمال؟

أهمية البحث

• يساهم البحث في إثراء الدراسات الأكاديمية المتعلقة بالفن العربي المعاصر، خصوصًا أعمال أحمد البحراني.

• تسليط الضوء على أهمية الرموز البسيطة، مثل الوسادة، في نقل رسائل عميقة تتجاوز الشكل الظاهري.

• يقدم البحث رؤية تحليلية يمكن أن يستفيد منها الباحثون والفنانون لفهم كيفية توظيف التقنيات النحتية في التعبير عن القضايا الإنسانية.

فكرة المعرض

في لقاء تليفزيوني على صفحة "what's going on Qatar من تقديم عبدالله الباكر وباستضافة الفنان احمد البحراني " (البحراني 2020)عرض البحراني لفكرة المعرض تحت عنوان (مخدة) حيث تحدث عن ذلك الكائن الذي يدعى(المخدة)حيث أنها تلازم سبعة مليارات ونصف انسان سكان كوكب الأرض يوميا ف ثلث حياتهم مرافقين للوسادة فهي بمثابة الصندوق الأسود وكاتم الأسرار وحافظ الحكايات وموطن الفكير في الفرح والهم والحزن حيث يوميا يجب علينا ازالة أقنعتنا ونمسح المكياج حتى نلتقي بالوسادة وتبدأ حكاياتها وعالمها الخاص كذلك يعتبر البحراني ان هذا المعرض بمثابة سيرته الذاتية .

وفي لقاء مع جريدة سفير برس قال البحراني "أعمل منذ مدة ليست بالقصيرة على أن أقدم في معرضي القادم للجمهور موضوع جديد من خلال مفردة يستخدمها كل سكان الأرض " الوسادة " وتختلف نوعيتها بين البشر ولكنها في نهاية الأمر تتشابه في الأداء سواء كانت هذه الوسادة مصنوعة من ريش أو من حجر مغلفه بقطعه قماش قديمة أو ربما صحيفة تحمل أخبار

*

*1 أحمد البحراني (مواليد 1965) هو نحات عراقي مقيم بين قطر والسويد. درس النحت في معهد الفنون الجميلة في بغداد وتخرج في عام 1988، ومنذ ذلك الحين يعرض الأعمال الفنية العامة في أماكن متعددة من العالم، وله مقتنيات فنية في العديد من المجامع الفنية.
https://qm.org.qa/ar/visit/public-art/dugong-family/ موقع متاحف قطر

عن أوطاننا التي فارقناها قسراً وطوعاً! . وستكون " الوسادة " هي مسرحاً لما أريد طرحه من أفكار في معرضي القادم بين نحت ورسم وفديو ! وأتمنى أن أوفق في تقديم " وجبة بَصرية دسمه" (سفير برس 2019)

ويستطرد البحراني في لقاء صحفي ويقول من يعرف مسيرتي الفنية يستطيع أن يلاحظ وبوضوح التحول الكبير الذي طرأ على نتاجي، فبعد سنوات طويلة من البحث في مناطق التجريد الخالص، وهي تجارب مثيرة وتجعلني أعيش حلماً جميلاً بعيداً عما يدور حولي من أحداث، لكنها في الوقت نفسه تجعلني منفصلاً عن الواقع وتضعني في موضع المتعالي عن هموم أبناء جلدتي من البشر بشكل عام وأبناء وطني العراق بشكل خاص."

يواصل البحراني حديثه قائلاً "في كل مشروع أتخذ ثيمة نتشارك بها جميعاً وأحيلها لمنطقة بحث فني تعبيري وبأدوات ربما تختلف بين عمل وآخر أو مغامرة وثانية، لكن يظل الهم الأول هو الانسان وقضاياه التي يعيشها بحلوها ومرها وكذلك ذكرياتي وحنيني لوطني الذي ابتعد عنه جسداً، لكنه معي أحمله أينما حللت في غربتي." (لقاء صحفي جريدة الصباح)

العمل الأول : الوطن

شكل (1) اسم العمل : الوطن

خامة العمل : برونز

مقاس العمل : 55× 45×25 سم

سنة الانتاج(2019)

شكل (2) مرحلة الطين

فكرة العمل هو الوطن العربي عموما والعراق خصوصا ومايمر به من أحداث مريرة .

يأتي العمل من خامة البرونز الملون لوسادة في وضع رأسي عكس الوضع الأفقي المستقر المعتاد لها وعليها نحت بارز لخريطة الوطن العربي تأخذ تكوين رأسي متماشيا مع وضعية العمل،عليه وردتان من النحت البارز احداهما يخترقها أثر الطلقات النارية وموضعا فوق العراق على الخريطة،

وهنا نجد ان وضعية الوسادة الرأسية تحمل عدة دلالات حيث رمزيتها للوضع غير المستقر في وطننا العربي من وكذلك الوضعية الرأسية تدل على النهوض والصعود القادم الذي يحلم به الفنان.

ورمزية اللون عند البحراني في هذا العمل لها أثر بالغ على القيمة التشكيلية حيث لوّن الفنان الوطن العربي بلون الذهب دلالة على الخيرات الوفيرة محاط بلون المياه الداكن والذي يرمز الى عزلته عن العالم وعن المجهول الذي يحيط به , وتأتي تلك الوردة الحمراء التي تغطي المساحة الجغرافية للعراق لتعطي عدة دلالات رمزية لتثري المحتوى التعبيري من حيث لونها الذي يعبر عن الحب وكذلك عن الدم وتمثل خير وشاعرية الوطن الذي يخترقه طلقات تفتك به ولكن ساقه مازال واقفا متحديا ,وتأتي الوردة الثانية في قاع المياه اسفل العمل وقد لونت شفافية المياه الوردة لترمز أنها غرقت وهي تمثل الخسارات الذي يتكبدها الوطن .

العمل الثاني : بلاد مابين النهرين

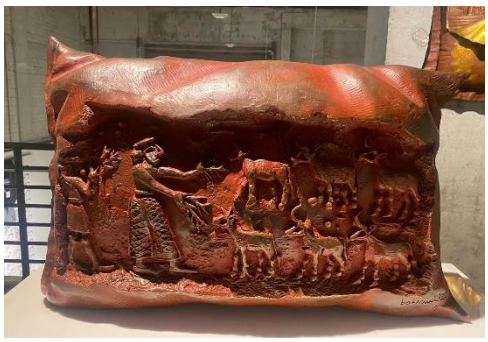

شكل (3) اسم العمل بلاد ما بين النهرين

خامة العمل : برونز

مقاس العمل 45×70×20 سم

سنة الانتاج : 2019

ارتبط فن بلاد الرافدين او مابين النهرين بالحياة اليومية مركزا على تصوير قضايا الفرد العادي، وتطورت فيما بعد لتأخذ الاهتمام بالجانب السياسي وغيره من الموضوعات.

وهنا نجد احمد البحراني يستلهم من تاريخ بلاده العريق مشهد من الحياة اليومية لرعاة الماشية وهو ما يمثل التعاطف الرمزي لتاريخ بلده، فنجد ان التكوين الأفقي وتكرار عنصر الماشية في صفين متوازيين هم احدى سمات الفن العراقي القديم، ليرمز لنا بأن الحاضر ما هو الا استمرار لعجلة التاريخ، وقد صور البحراني المشهد بالنحت البارز على الوسادة في تكوين مستطيل أفقي حيث الراعاة في يسار اللوحة يشيران الى ماشيتهما بالطعام كي يتبعاهما ,

وهو مشهد غرسه البحراني حيث اقتطع من جسم الوسادة كي يغرس لوحته في دلالة على عمق الحضارة والتاريخ المغروس فينا، كما لو انه تم التنقيب داخل الوسادة بالحفر لنجد ذلك المشهد الذي يجعلنا نستوعب ماضينا بعزة،وقد لوّن البحراني العمل

بلون الطين البني المحمر الذي يفيض به نهري دجلة والفرات في رمزية لخصوبة الأرض .

العمل الثالث : اللبؤة الجريحة

شكل (4) جزء من لوحة صيد الأسود المتحف البريطاني 635-645 ق .م

شكل (5) اسم العمل : اللبؤة الجريحة

مقاس العمل : 65×40×20 سم

خامة العمل : برونز

سنة الانتاج : 2019

أصل العمل جزء من لوحة جدارية من الجبس "حيث يتم إطلاق الأسود من الأقفاص إلى الساحة، واحدًا تلو الآخر، ويقوم الرجال الذين يمتطون الخيول بقيادتها أو استدراجها إلى عربة الملك حيث الملك يطلق السهام عليهم وتظهر آلام الموت بشكل واقعي " (museum, n.d.) وهو ما يظهرعلى اللبؤة حيث ان نصفها الخلفي أصابه الشلل من الجراح وهي تحاول النهوض من جديد رافضة الاستسلام.

ليعود البحراني محاكيا جزء من تاريخ العراق ليوثق العمل التاريخي على وسادته دلالة على أن التاريخ يعيد نفسه فما زال الوطن جريحا محاولا النهوض، ومرة أخرى يضع البحراني الوسادة في وضع رأسي لرمزية النهوض.

وقد زاد البحراني أثار السهام اللتي اخترقت الوسادة وكأنه يرمز الى استمرارية الحدث في نزيف الأوطان.

العمل الرابع : في ذكرى القدس تكريما لناجي العلي

شكل (6)

اسم العمل : في ذكرى القدس تكريما لناجي العلي

خامة العمل : برونز

مقاس العمل : 80 × 50×25 سم

سنة الانتاج: 2019

في هذا العمل التكريمي لرسام الكاريكاتير الفلسطيني (ناجي العلي) يصور البحراني على غطاء الوسادة الخارجي شخصية حنظلة الأيقونية التي اشتهر برسمها الفنان ناجي العلي، وقد اقتطع جزء من الغطاء الخارجي للوسادة ليظهر ما بداخلها حيث مشهد لمسجد قبة الصخرة رمز الصمود والنضال للشعب الفلسطيني.

وهنا يرمز البحراني أن مشاكل الفنان العربي لا تقف عند حدود بلده حيث مصابهم واحد، وقد علق الوسادة على الحائط وكأنه يفتح نافذة للمشاهد من خلال غطائها نافذة مشهدها الرئيسي قبة الصخرة وقد اعتلتها الغيوم، ولكن إذا ما تمعننا في تلك الغيوم سنجدها وكأنها ورود متراصة دلالة عن انفراج الأزمة في يوم ما .

وكعادة البحراني لتلوين الأعمال الأثرية والتاريخية العمل ملون باللون البني المحمر القريب للون الأرض ويحمل دلالة ان الأرض ستعود لا محالة، بينما لوّن الغطاء الخارجي المفتوح باللون الذهبي النحاسي ليحدث ذلك التضاد اللوني ليرمز وكأن الداخل يحمل الخير، وكذلك لوّن شخصية حنظلة باللون الذهبي النحاسي وكأنه يتأمل المشهد .

العمل الخامس : الشهيد

شكل (7) اسم العمل : الشهيد

خامة العمل : برونز

مقاس العمل : 70×50×20 سم

سنة الإنتاج :2019

في هذا العمل يجمع البحراني بين الرمزية العاطفية حيث رمز الراحة والسكون وهو عنصر الوسادة وبين الرمزية الفلسفية حيث رمز الموت وهو الطائر ليحدث ذلك التضاد العاطفي بين التضحية والألم وبين الخلاص والراحة.

عادة ما نجد دلالة عنصر الطائرالرمزية تحمل معاني عديدة في مختلف الفنون منها الحرية والإنطلاق والحياة وغيرها من المفاهيم الانسانية التي تسمو بالروح، بينما وضعها البحراني في

عكس كل هذه االرموز ليرمز بانطفاء تلك الروح وقبول الجسد لمصيره المحتوم الذي استقبله في سلام وكأنه نائم في سكينة.

وحول البحراني الوسادة الى منصة للشهيد منصة ملونة بلون السماء وزرقتها الحيوية , بينما يخلو جسد الطائر الشهيد من أي لون يوحي بالحياه ,وكانه صعد للسماء مستلقيا في راحة أبدية،

العمل السادس : ذاكرة الورود

شكل (8)

اسم العمل : ذاكرة الورود

خامة العمل : برونز

سنة الانتاج : 2019

مقاس العمل :75×50×20 سم

في هذا العمل نجد أن ذلك التمزق في غطاء الوسادة يرمز الى الجرح العميق في جسد الوطن ,بينما نجد تلك الورود المنبثقة من داخل هذا الشق والجرح ترمز الى ميلاد الأمل ,واختيار الفنان لتعدد ألوان الورود له دلالته على التنوع والجمال الذي يميز الوطن ,وتعكس ايضا وحدة الوطن,

وكذلك اللون اللبني للوسادة يوحي بالراحة وكعادة البحراني يلون الاغطية الممزقة من الداخل باللون الذهبي في دلالة على أن الداخل في الأوطان وتاريخها يحمل الخير ,

هذا العمل يحمل التضاد بين الغطاء الممزق والورود المنبثقة من ذلك الدمار , فالدمار مؤقت وان طال وقته ولكن الخير قادم لا محالة زاهي بوحدته عنيفا بقوته الداخلية .

العمل السابع : اغتيال الحلم

شكل(9) اسم العمل : اغتيال الحلم

مقاس العمل :75×45×20

خامة العمل : برونز

سنة الانتاج : 2019

في هذا العمل نجد للون الأبيض دلالته الذي يرمز للنقاء والسلام والى الحلم والبراءة وهو الذي لون به البحراني وسادته ,التي حملت في طياتها خزنة لسلاح ألي وترمز للعنف والدماروهنا يحدث التضاد حيث ليس من المفترض وجود العنف في مساحة من المفترض أنها أمنة ,

كذلك وجود طلقة وحيدةعلى جسم الوسادة طلقة واحدة فقط لها دلالتها الرمزية العميقة لفعل حاسم ومحدد جدا ,فالخزنة والطلقة قد يرمزان الى قوى داخلية او خارجية تسعى فقط للدمار ,

المحتوى التعبيري في هذا العمل يمثل الصراع بين السلام والعنف كذلك بين الأمل والبراءة والدمار والقسوة .

العمل الثامن : وسادة الطفل

شكل (10)

اسم العمل : وسادة الطفل

خامة العمل : برونز

مقاس العمل : 70×40×30

سنة الانتاج : 2019

مزج البحراني في هذا العمل بين البساطة الرمزية والعمق الفلسفي , حيث رمز البالون الطائر مرتبط في الذهن الجمعي بالطفولة , بينما يرمز البحراني لضرورة تحرر احلام الأطفال ومستقبلهم والتحليق بها عاليا بعيدا عن أزمات المجتمعات والحروب ,

ذلك الطرح البسيط شكلا والعميق مضمونا ما هو الا رؤية بصرية بمفردة متعارف عليها في العقل الجمعي العالمي وهو بمثابة دعوة للبحث عن مستقبل امن لأطفالنا .

العمل التاسع :الولادة

شكل (11)اسم العمل : الولادة

خامة العمل : برونز

مقاس العمل : 65×35×25 سم

سنة الانتاج : 2019

في هذا العمل نجد أن لحظة الميلاد الأولى للطفل الذي يخرج من رحم الوسادة بولادة أشبه بالقيصرية ,هي رمزية للحظة الضعف والنقاء في بداية الحياة لذلك الطفل الذي يرمز للبراءة ,وخروجه من عنصر الوسادة له دلالة على أنه يخرج من منطقة الراحة والهدوء الى صخب العالم,

بينما تأتي حشوة الوسادة البيضاء المحيطة بالطفل وكأنها سحب تحمله بخفة الى العالم المادي الواقعي , حيث تلك الخفه وكأن الطفل طائر في التكوين النحتي تمثل ترمز الى بداية حلم جديد نقي ,

يرمز البحراني في هذا العمل بمحتوى تعبيري عن فكرة الحياة التي تنبثق من داخل الرحم في لحظات مليئة بالبراءة والطاقة فهو بمثابة تجربة انسانية وليدة بكل احلامها المستقبلية وتطلعاتها

العمل العاشر : من وحي الخليج

شكل (12)

اسم العمل : من وحي الخليج

خامة العمل :برونز

مقاس العمل : 130×50×25

سنة الانتاج :2019

نجد في هذا العمل ان التكوين تتوسطه منطقة الأمان والتي ترمز لها الوسادة الزرقاء وكأنها الخليج العربي وهو الشعور الذي يعكس التجربة الذاتية للفنان في منطقة الخليج والتي تمثل له الاستقرار والامان , بينما ترمز السمكتان الى خير البلاد ,

ويظهر في هذا العمل ذيل الاسماك هو الظاهر بينما رؤوسهما غير ظاهرين لوجودهما داخل الوسادة وهو ما يعطي دلالة ان ذلك الخير في هذه المنطقة غير مكتشف بعد,

بهذا يوصل البحراني رسالة تعاطف رمزية عاطفية لامتنانه لمنطقة الخليج الذي قضى بها عشرون عام عبر تقديم عمل متزن بين الاستقرار المعنوي وخير الأرض , العمل بمثابة احتفاء برمزية الخليج كمساحة للعيش والاستقرار والتقدير .

النتائج والتوصيات:

أولا النتائج:

1. قوة الرمزية في الفن العربي حيث أظهرت أعمال أحمد البحراني قدرة توظيف الرموز العاطفية والفلسفية للتعبير عن قضايا الهوية الوطنية، مما يعزز الوعي السياسي والاجتماعي لدى المتلقي.
2. التعبير عن التحديات والمعاناة حيث نجحت الأعمال في تسليط الضوء على معاناة الشعوب العربية، من خلال استخدام دلالات مستوحاة من التاريخ والحضارة.
3. استمرارية القيمة الحضارية حيث أظهر البحراني التزامًا قويًا باستمرارية التراث الإنساني والحضاري العربي، من خلال استلهام الماضي وربطه بالحاضر والمستقبل.
4. التعبير عن الأمل والتطلع للمستقبل من خلال تجسيد بعض الأعمال للأمل المتجدد والطموحات المستقبلية، مما يعكس رؤية تفاؤلية رغم الصعوبات. كما أن الأعمال تعكس رؤية إنسانية عميقة للإنسان العربي، وتشدد بأهمية بناء مستقبل مستقر ومشرق للأجيال القادمه.

ثانيا التوصيات:

1. تعزيز دراسة الأعمال الفنية المعاصرة :يُوصى بإجراء المزيد من الدراسات التحليلية حول أعمال الفنانين العرب المعاصرين، لفهم أعمق للرسائل الرمزية ودورها في تشكيل الهوية الثقافية.
2. ترويج الفن الهادف :دعم المعارض والمشروعات التي تُبرز القضايا الاجتماعية والسياسية من خلال الفن، لتعزيز الوعي الجماعي بأهمية مواجهة التحديات.
3. تشجيع النقد الفني :ضرورة تطوير منصات نقدية تهتم بتحليل الأعمال الفنية المعاصرة، لفتح حوار بين الفنانين والجمهور حول القضايا المطروحة.

4. توظيف الفن كأداة للتغيير الاجتماعي :تشجيع استخدام الفنون البصرية كوسيلة للتعبير عن الأمل والتغيير، وتسليط الضوء على القضايا الإنسانية .

المراجع:

مقالات من مواقع:

- أحمد البحراني. (2019). سفير برس تحاور الفنّان والنحّات العراقي أحمد البحراني محتدثاً عن رحلته الفنيّة من الكؤوس إلى الوسادة. (محمد احمد الجدوع، المحاور) تم الاقتباس من https://www.safirpress.net/2019/04/29.
- أحمد البحراني. (17 أكتوبر, 2020). جولة على معرض مخدة للفنان احمد البحراني. (عبدالله الباكر، المحاور) صفحة فيسبوك بعنوان what's going on Qatar .
- أحمد البحراني. (سامر المشعل، المحاور) تم الاقتباس من https://alsabaah.iq/31945-.html.
- داليا محمود إبراهيم. الدلالة الرمزية ودورها في تأصيل الهوية المصرية. مجلة العمارة والفنون، العدد 12، الجزء الثاني, ص144. تم الاقتباس من https://mjaf.journals.ekb.eg/article_21339.html.
- سيد مصطفى ابوطالب. (29 نوفمبر, 2016). مجلة الألوكة الأدبية واللغوية. تعريف الدلالة لغة واصطلاحا : https://www.alukah.net/literature_language/0/109798/#_ftn .
- علي أسعد وطفة. (10 نوفمبر, 2021). الرمز ماهية وتجليا الحقل الدلالي للرمز في الفكر الانساني. مجلة نقد وتنوير. تم الاقتباس من https://tanwair.com/archives/12532 .

كتب:

- يوسف عيد. (1994). المدارس الأدبية ومذاهبها (المجلد الطبعة الأولى). بيروت: دار الفكر اللبناني. ص212.
- شاكر عبدالحميد. (فبراير 1997). المفردات التشكيلية دلالات ورموز (المجلد السادس). القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة. ص 6 بتصرف.

مواقع:

- British Museum.
- موقع متاحف قطر.

Abstract:

The research dealt with a group of artworks by contemporary sculptor Ahmed Al Bahrani, where the works revolve around issues of identity and homeland and embodying the state of Arab peoples in terms of suffering, dreams, and aspirations for the future, using direct and indirect emotional and philosophical symbolic connotations. Each piece reflects a specific symbolism that expresses the political and social situation in the Arab world. The first work deals with the memory of the Arab world and Iraq and their future hopes. The second work draws inspiration from the country's history and civilization to symbolize the continuity of human and civilizational values. The third work embodies the suffering of the homeland by linking it to the history of the homeland. In the fourth work, the artist Naji Al Ali is honored by drawing the idea of Arab unity. The fifth work expresses sacrifice and pain, as the bird symbolizes the lost and dying soul in peace. The sixth work illustrates renewed hope. While the seventh work deals with the conflict between peace and violence. In the eighth work, it emphasizes the need to protect children's dreams. The ninth work represents the moment of birth as a sign of hope and future aspirations, while the tenth work highlights stability and goodness. The research reflects a comprehensive vision of challenges, suffering, and hope in Arab art, based on the deep symbols, details, and connotations that Al Bahrani presents in his works.